المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-10-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 12789
المسلسل : 153

الأمير مشعل بن عبد العزيز في حديث لـ« الجزيرة »:

خادم الحرمين الشريفين أسس مشروعات النماء وحرص على مصالح المواطنين

- (أم رقيبة) هذا العام أفضل بكثير من الأعوام الماضية.. ومشاركة إخواننا العرب مرتبطة بموافقة المقام السامي
- القول بأن أسعار بعض الإبل تصل إلى مليون ريال إما أنها كذب ..أو أنها حقيقة ويعتبر من يشتريها مجنوناً أو مغامراً

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-10-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 12789
المسلسل : 153

الإبل خلقوني وهناك مَن يغسلون إبلهم بالماء والصابون ويحلقونها بطريقة فيها اهتمام زائد

حوار - سعود الشبياني

تحدث لـ(الجزيرة) صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود بكثير من الشفافية وبشيء من الشمول، لكن التركيز كان حول مزاين الإبل ونشأة مهرجاناتها والتطورات التي حدثت وتحدث فيها وكذلك عن التراث والثقافة المرتبطة بهذا النشاط.

وقدم سموه الكريم الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على دعمه ومساندته لمهرجانات مزاين الإبل وكذلك دعمه لأصحاب الإبل النافقة.. كما تناول سموه في الحوار دور المثقف الوطني في إثراء مهرجانات المزاين، وأشار إلى تقاعس البعض عن هذا الدور فيما حث سموه أبناء الوطن على الشعور بالمسؤولية الوطنية والعمل من أجل النهوض بالوطن الغالي مستفيدين من المشروعات الإنمائية التي أسسها وأنشأها خادم الحرمين الشريفين في مختلف مناطق المملكة من أجل التنمية والرخاء ورفاهية الإنسان السعودي.

كما أشار سمو الأمير مشعل بن عبد العزيز في هذا الحوار إلى ضرورة أن يضطلع الإعلام والصحافة بدور إيجابي بارز لدعم مسيرة المنجزات الوطنية، ومراعاة أمانة الكلمة وعدم تضخيم الأمور الصغيرة والتزام المهنية والرسالة الإعلامية الرصينة، داعياً إلى التمسك بالدين والعادات والتقاليد الإيجابية والتسلح بالعلم النافع والأخذ بكل جديد مفيد وغيرها من الموضوعات التي تناولها الحوار.

الأمير مشعل بن عبد العزيز

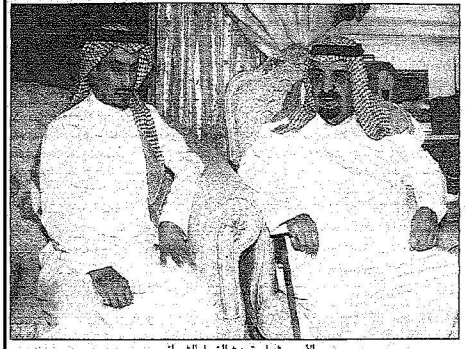

الأمير مشعل يتحدث للزميل الشبياني

بعض ما يُعرض في القنوات الشعبية يحتوي على السب والمشاحنات وهذا أسلوب مرفوض

مهرجانات القبائل كانت بدايتها جيدة إلا أنها تحولت مؤخراً عن هدفها السامي بإثارة النعرات القبلية والعصبية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-10-2007 العـــدد : 12789
الصفحـات : 26 المسلسل : 153

□ بداية كيف تنظرون لمكرمة الملك عبد الله – حفظه الله – لأصحاب الإبل النافقة؟

– في الحقيقة إنها مكرمة سامية وردة فعل تلقائية لملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – ومنبثقة من طبعه الأصيل تجاه الوطن ومصالح المواطنين التي تدفعه للتخفيف عن مصائبهم كلما أمكن ذلك.

□ حدثونا عن بدايات مهرجانات مزاين الإبل؟

– العرب متعلقة بالإبل منذ قديم الأزل وتفخر بسلالاتها وأنواعها المختلفة، أما عن فكرة المهرجان فقد كانت مجرد هاجس عفوي تبلور – بفضل الله تعالى – إلى حدث واقعي يتطور من عام لآخر حتى فرض نفسه بكل قوة وأصبح له عشاقه ومتابعوه بشكل ملحوظ محليا وإقليميا.

□ بدأت مزاين أم رقيبة بزخم كبير إلى أي شيء تعزون ذلك؟

– نعم البداية كانت قوية وما زالت (أم رقيبة) تؤدي رسالتها.. لأنها هادفة وفيها إخلاص لإحياء هذا التراث والكل يسعى لهذا الهدف حتى لا ينسى الناس تاريخهم وأمجادهم التي كان للإبل دور مهم فيها، ولا ننسى أن أمجادنا – المرتبطة بالإبل – كانت دينية وتراثية وحضارية فمن الصعب بل من المستحيل أن يتخلى عنها الناس، وأنا لا أقول إنني أفتخر ولكن أعتز وأتشرف بدعم هذه المهرجانات وتكريم أهلها؛ لأن ذلك جزء من رسالة المهرجانات.

□ هل لسموكم الكريم أن تحدثنا عن تكلفة تلك المهرجانات؟

– ليس هناك أي مصلحة من الإعلان عن تكاليف المهرجان وهذا أمر احتفظ به بيني وبين ربي حتى يكون خالصا لوجهه الكريم ,والهدف الأسمى من وراء ذلك هو إحياء ذلك التراث وإكراما لأهل الإبل وحمدا وشكرا لنعمة الله علينا فالإبل من نعم الله وأنعامه والحمد لله على ذلك.

□ هل تعتقدون أن موقع مزاين (أم رقيبة) مناسب أم أن هناك نية لتغييره؟

– أعتقد أنه مكان مناسب وقد عرف على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، ولم تظهر أي سلبيات تدعو إلى التفكير في تغييره بل من الصعب تغييره بعد هذه الشهرة التي اكتسبها المهرجان.

□ سمو الأمير.. ما هو الجديد في مهرجان أم رقيبة؟

– نحرص دائماً على تحسين مستوى المهرجان وأن يكون في تجديد وتطور مستمر، وفي السابق كان العدد محدودا أما الآن فهناك الكثير من المشاركين حتى من دول الخليج، كما أن هذا العام سوف يكون هناك مزايين الفحول ومزايين الإنتاج، كما أننا نحاول أن نستفيد من كل جديد مفيد ونطور به ما كان عند أجدادنا في الماضي من أجل الحفاظ على التراث وأحيائه ويكون الماضي بكل مكوناته الإيجابية حاضرا بيننا وسنحاول عمل ذلك هذا العام – بإذن الله – وإذا لم نتمكن من ذلك فسوف نقوم به العام المقبل – إن شاء الله –.

□ ماذا عن حضور الجانب الثقافي بمهرجان (أم رقيبة) وما أسباب تأخر ذلك؟

– فيما يخص الجانب الثقافي هناك مهرجان وطني للتراث والثقافة ولا أحبذ أن تتداخل فعاليات أم رقيبة أو تتعارض معه، لذلك سوف يكون النشاط الثقافي المصاحب لمهرجان أم رقيبة مرتبطاً بفكرته الأساسية وهي الإبل، وسوف تلاحظون ذلك اعتبارا من هذا العام. كما أرحب بمساهمة المثقفين والمتخصصين بالأطروحات والأفكار التي تتماشى مع فكرة المهرجان، وأتمنى أن لا يصرفهم انبهارهم بالمدنية والحضارة الحديثة عن إرث آبائهم وأجدادهم.

□ سمو الأمير.. هل هناك مشاركات من دول الخليج ومن خارج دول المجلس في مهرجان أم رقيبة؟

على الصحافيين إبراز المنجزات العظيمة وعدم تضخيم جوانب القصور الصغيرة

– هنالك تحمس للمشاركة من الخارج وقد شارك عدد من ملاك الإبل من دول مجلس التعاون، وأمامنا الآن عدد من الطلبات فيما يخص خارج دول المجلس ولكن حتى الآن لم يبت في الأمر حتى يتم عرضها على المقام السامي، وإذا جاءت الموافقة بتلك المشاركات فنحن مستعدون لذلك.

□ في الآونة الأخيرة ظهرت مهرجانات القبائل.. كيف ينظر سموكم لتلك المهرجانات؟

– كانت جيدة في بدايتها إلا أنها بدأت تتحول عن هدفها السامي بإثارة النعرات القبلية والعصبية، وهذا أمر مرفوض دينيا ووطنيا وعلى جميع المستويات، وآمل مستقبلا أن يكتفى بمهرجان أم رقيبة الذي يحمل اسم مؤسس هذه الدولة – رحمه الله – الذي قام بتوحيدها وأن يتحد

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	04-10-2007	العـــدد :	12789
الصفحـات :	26	المسلسل :	153

به الجميع أيضاً باشتراكهم في هذا المهرجان ،فليس هناك سبيل للوقوف في وجه التحديات التي يواجهها مجتمعنا إلا بالتمسك بالعقيدة ووحدة كلمتنا ووطننا، فلا قوة تدوم غير قوة الله سبحانه ولا دين يسود غير الدين الإسلامي ،ومن الأسباب التي أدت إلى كثرة المشكلات في مجتمعنا مؤخرا ضعف الدين وإهمال الوطنية .ونحن شعب يرتكز على شريعة الله في المقام الأول ولدينا أعراف وتقاليد طيبة تحكمنا أيضاً، وشرفنا الله على غيرنا من الأمم بأن بلادنا شرفت بانطلاق الدين الإسلامي منها وتحتضن بين جنباتها الحرمين الشريفين؛ لذلك يجب علينا أن نعي مكانة دولتنا بين دول العالم وأن نمثلها خير تمثيل في أي مكان كنا.

□ نفهم من سموكم الكريم أنه سوف يعطى لكل قبيلة أن تقيم مزاين الإبل لمرة واحدة وبعدها يمنع ذلك؟

– لا أقول إن الأمر قاصر على القبائل ولكن للعامة، ولكن حتى الآن لم يحدث شيء بهذا الخصوص وأنا لست بآمر لكني مأمور أنتظر توجيه أخي خادم الحرمين الشريفين؛ لأنني سمعت أنه يسمح بإقامة مهرجان المزاين لمرة واحدة فقط.

□ هل سموكم راض عما ينشر ويبث في القنوات الشعبية عن هذه المهرجانات؟

– ألاحظ أن الكثير مما يبث في القنوات الفضائية الشعبية يحتوي على السب والمشاحنات التي تعيدنا إلى الماضي الذي ليس فيه غير التناحر والخصومات، حيث كان العرب قبل الإسلام ممزقين مشتتين فجاء الإسلام ووحدهم وهداهم إلى الحق والله يعطي الرزق لمن يشاء ويسوق من يشاء إلى مناطق الخير والرزق، والملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – وفقه الله إلى لم شمل المملكة بارك الله فيمن ساعد في ذلك، ومَن كان على قيد الحياة متعه الله بالصحة والعافية ومن مات رحمه الله رحمة واسعة، لأن الملك عبد العزيز – رحمه الله – لم يكن وحده بل معه إخوانه وأعضاده، فلا بد أن نتذكر ذلك ونتذكر أيضاً ما تتمتع به بلادنا الطيبة من خيرات، والملك عبد الله – أيده الله – عمل الكثير من أجل الوطن والمواطن وأنفق بسخاء لدعم الشعب وافتتاح المشروعات، ونأمل من أبناء الوطن العمل بكل إخلاص وتفان من أجل النهوض بهذا الوطن الغالي.

□ ماذا يقول سموكم الكريم عن أسعار الإبل التي وصلت إلى الملايين؟

– لم يحدث حتى هذه اللحظة أنني تجاوزت في شراء الإبل (200) ألف ريال، وتقريباً 99٪ من أبلي أسعارها ما بين (50 – 60) ألف ريال وأنا أشك في عمليات البيع واستغرب من ذلك وذمتي بريئة منها، فهي إما أنها كتب مفترى وقد قال تعالى ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وإما تكون حقيقة ويعتبر هؤلاء إما مجانين أو مغامرين فهل يعقل أن يصل سعر الناقة إلى مليون ريال ودية ابن آدم مائة وعشرون ألف ريال ودية ابن آدم حسب ما ورد في الإسلام بمائة ناقة!!

□ سمو الأمير حالياً صرنا نسمع مبالغ خيالية في عتق الرقاب وإصلاح ذات البين حيث تجاوزت الملايين أحياناً ما رأيكم في ذلك؟

– إن من أعظم الحرمات عند الله قتل النفس المسلمة بغير حق وهذا أمر عظيم عند الله، وقد توعد الله من يفعل ذلك بالعذاب الشديد والخزي في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، أما إذا عفا صاحب الحق فعليه أن يقبل بالدية الشرعية التي حددها الدين الإسلامي ويحتسب الأجر في ذلك من الله سبحانه وتعالى.

□ سمو الأمير مَنْ مِنْ أبنائكم له اهتمام بالإبل؟

– هذا السؤال فيه شيء من الإحراج لأنني لا أوجه أبنائي في هذا الشأن ولكن الاحظ أنهم يحبون الإبل ولكن ليس بالشكل الذي نسميه اهتماماً.

□ كيف ينظر سموكم إلى قواعد وشروط مهرجانات مزاين الإبل.. هل أنتم راضون عنها؟

– التفاصيل الصغيرة في تنظيم المهرجانات لا أطلع عليها وليس لدي خلفية حولها، لكني أضع أشخاصا أثق بهم وهم من يقومون بعملية التنظيم وإنجاح المهرجانات حسب ما لديهم من قواعد ونظم كل فيما يخص مجال عمله.

□ هل ترون أن أداءهم يتم بالوجه المطلوب؟

– أرى أن هؤلاء يؤدون واجبهم بالشكل المطلوب،رأي المأمول في جهود المستطاع أما بنسبة 100٪ فهذا ليس منطقياً ربما يكون هناك بعض القصور من أي طرف ولكل مجتهد نصيب، وأملنا في الله أن يكون الأداء في هذا العام أفضل ومختلفاً عن الأعوام الماضية.

□ ما رؤية سموكم للاستثمار في مجال الإبل؟

(أم رقيبة)
عرف بموقعه عالمياً وإقليمياً ومحلياً ولا أرى ضرورة لتغييره

– لا شك أن الاستثمار في هذا المجال مربح ومفيد وقد جربت ذلك، وبلاحظ أن الكثير لدينا يهتمون بالنظر والسُمن ولكني أهتم بالإنتاج وهي مربحة في المائة ألف وهناك من يهتم بالإبل لتنظيفها وتمشيطها، وقد يستغرب البعض إذا قلت لكم إن للإبل حلاقين وهناك من يغسلون الإبل بالماء والصابون ويحلقونها بطريقة فيها اهتمام زائد.

وأقول نعم هناك استثمار في هذا المجال ولكن بسبب المزايين والتفاخر أصبح الاقتناء أكثر من الاستثمار.

□ يعني سمو الأمير أن هناك من يسعون للشهرة للفوز في مسابقة أم رقيبة؟

– لا شك أن الفوز بمهرجان أم رقيبة شهرة وإضافة إلى الإبل وصاحبها وهذا

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-10-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 12789
المسلسل : 153

الاستثمار في الإبل مربح ومفيد وقد جربت ذلك

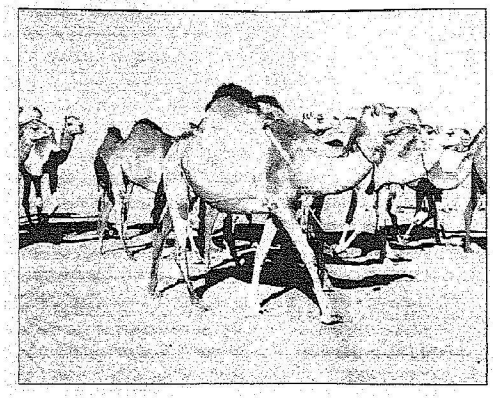

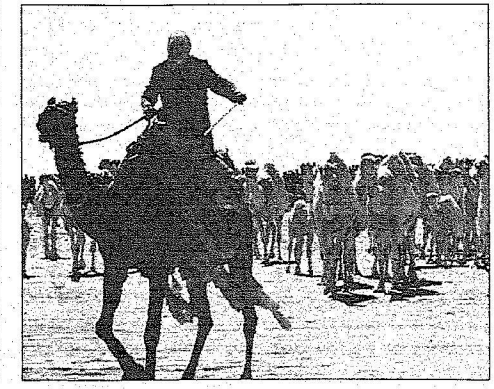

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-10-2007 العـــدد : 12789
الصفحـات : 26 المسلسل : 153

ما دعا البعض للاعتراض على نتائج اللجنة، وما أود توضيحه هنا أن أعضاء اللجنة رجال موثقون ومن ذوي الخبرة وعلاوة على ذلك يؤدون القسم على كتاب الله، ويجب أن نرضى بقراراتهم وأن تكون لدينا ثقافة التنافس ومن لم يحالفه الحظ في مرة يحظى به في المرات المقبلة إذا توافرت لديه المعايير المطلوبة.

□ مسألة الدخول في مسابقة أم رقيبة هل هو محصور على عدد معين؟

– هذا العام تم تحديد الدخول على فئة المائة وفئة المائتين. أما بالنسبة لعدد ملاك الإبل فهو مفتوح لمن أراد الدخول من أبناء الوطن أو من دول الخليج وليس هناك حجر على أحد.

□ سمو الأمير هل لديكم إحصائية ولو تقريبية عن عدد الإبل في المملكة؟

– للمهرجانات الموسمية لا يمكنك من خلالها إحصاء الإبل كما أنه لا يشترط بها إلا أعداد وفئات محدودة، ولكن طبقا لإحصائية وزارة الزراعة فأعداد الإبل يقل عددها عن المليون بشيء قليل وهذا بفضل الله تابع من اهتمام الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – بهذه الثروة الغالية.

□ هل من كلمة يوجهها سموكم الكريم لأبناء الشعب وللقراء؟

– ما أود أن أقوله في هذا الجانب أتمنى أن يعيننا الله على التمسك بديننا وعاداتنا وتقاليدنا الحميدة المستمدة من الشرع، وعدم رفض كل جديد مفيد مثل العلم ونحن مكلفون بطلب العلم من المهد إلى اللحد، فالإسلام ليس دينا جامداً بل دين صالح لكل زمان ومكان ولا تبلى قيمة ولا تفنى تعاليمه وفيه العدل والإنصاف، لكن البعض منا في غفلة وفي نكران لهذه النعمة التي يقابلها الشكر، وقد ذكر الله في محكم التنزيل ﴿لئن شكرتُم لأزيدنّكم﴾ والحمد لله نحن في بلد الأمن والأمان، ومن عمل فسوف يجد الخير الكثير والوفير ومن لم يعمل لن يجد شيئاً فالتمسك بالدين والقيم والأصالة أهم شيء والتفريط في ذلك خسارة في الدنيا والآخرة.

وقبل أن أختم هذا الحوار أقول: نحن شعب أعطانا الله الكثير من النعم لكن البعض لم يقابلها بالشكر والحمد.. ونسي البعض وتخلوا عن الشهامة والنخوة وقول كلمة الحق والمملكة من الدول القليلة التي تحكم بشرع الله ,وقد يحدث بعض القصور الذي يمكن تلافيه ومعالجته في أي جانب من جوانب الحياة.. لكن على الصحافيين والإعلاميين عدم إغفال الجوانب الإيجابية الكثيرة وتضخيم بعض جوانب القصور فهذه ليست أمانة صحيفة، فأمانة الكلمة أمانة عظيمة يجب ألا نتهاون فيها، فيجب على أصحاب الأقلام أن يخافوا الله في أنفسهم ثم في هذا الشعب، فالملك عبد الله – أدام الله عزه ووفقه إلى كل خير – يسمع بعض النقد لكن يقدم الكثير من الإنجاز والإصلاح وكل ما فيه رفاهية المواطن.

ونحن أمة قدوة يجب أن يصدر منا كل جميل ليقتدي بنا الآخرون خصوصاً الحفاظ على نهج الإسلام وعدم مخالفة الشرع، وللإعلام دور مهم في هذا وهي مسؤولية وأمانة أثقلت كاهل السموات والأرض والجبال لكن الإنسان حملها وهو مسؤول عنها أمام الله.